ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها

الرحمن

الشجيرات الجميلة

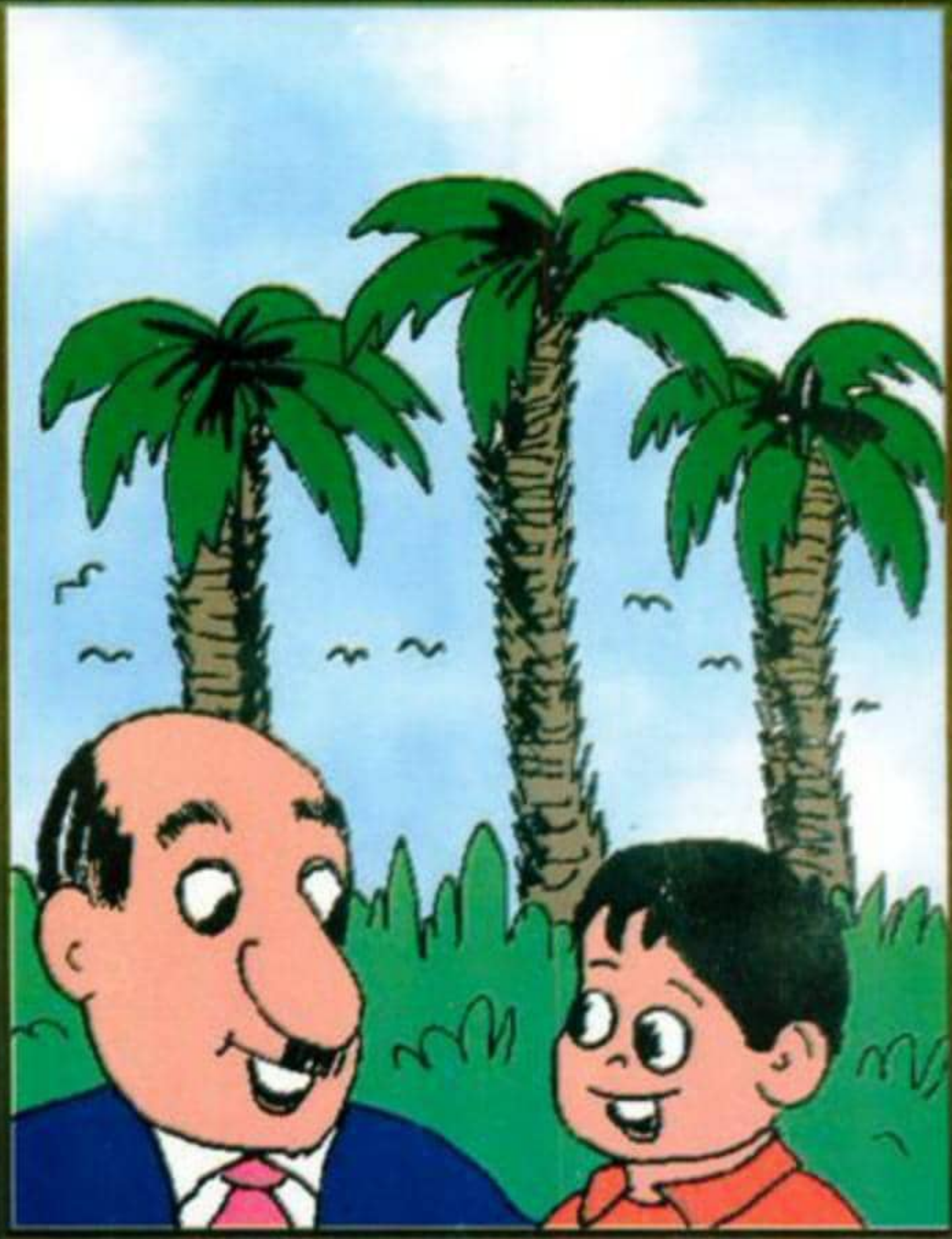

بقلم وريشة : أشرف حسن

مكتبة مصر
٣ شارع كامل صدقي - الفجالة

(١) ذهبَ كَريمٌ لزِيارَةِ صَديقِه شَريف . . فوجدَه فى حَديقَةِ مَنزِلِه ، وقدْ شَمَّرَ عن سَاعِدَيْه ، وراحَ يَعملُ فى جِدٍّ ونَشاط . . فسألَه كَريم : ما هذا النَّشاطُ يا صَديقى ؟ قالَ شَريف : لقدْ حصَلتُ على بَعضِ الشُّجَيرات ، بعضِها للزِّينَةِ وبعضِها لِلثِّمار ، وستجعلُ الحَديقَةَ غايَةً فى الجَمال .

Kidzzstory.com
زورموقعنا

(٢) قالَ كَريم : أخبِرنْى باللّهِ عَليك ، منْ أينَ حَصَلْتَ عليها ؟ قالَ شَريف : من مَشْتَلٍ قريب ، يقعُ فى هذا الطَّريق . قالَ كَريم : إذنْ سأذهبُ للحُصولِ على بَعضِها لحَديقَتِنا . فلمّا عادَ كَريمٌ للبَيت ، عرضَ الأمرَ على والِدِه ،

زور موقعنا
Kidzzstory.com

(٣) ذهبَ كَريمٌ مع والِدِه إلَى المَشتَل ، فأختَـارَ أنواعًـا مـنَ الشُّجَيْراتِ الصَّغيرَة ، وضَعاهـا فـى حقيبَـةِ السَّيّارَة ، وفـى أثناء ذلكَ مرَّ بجوارِهم شيخٌ كَبير ، يُتَمتِمُ بِبَعضِ الكَلمات ، ويَنظُرُ إلَى السَّماء . فأشفقَ عليه الوالِدُ وسـألَهَ : هـلْ هنـاكَ شيء ، أستطيعُ عملهَ لكَ يا والِدى ؟

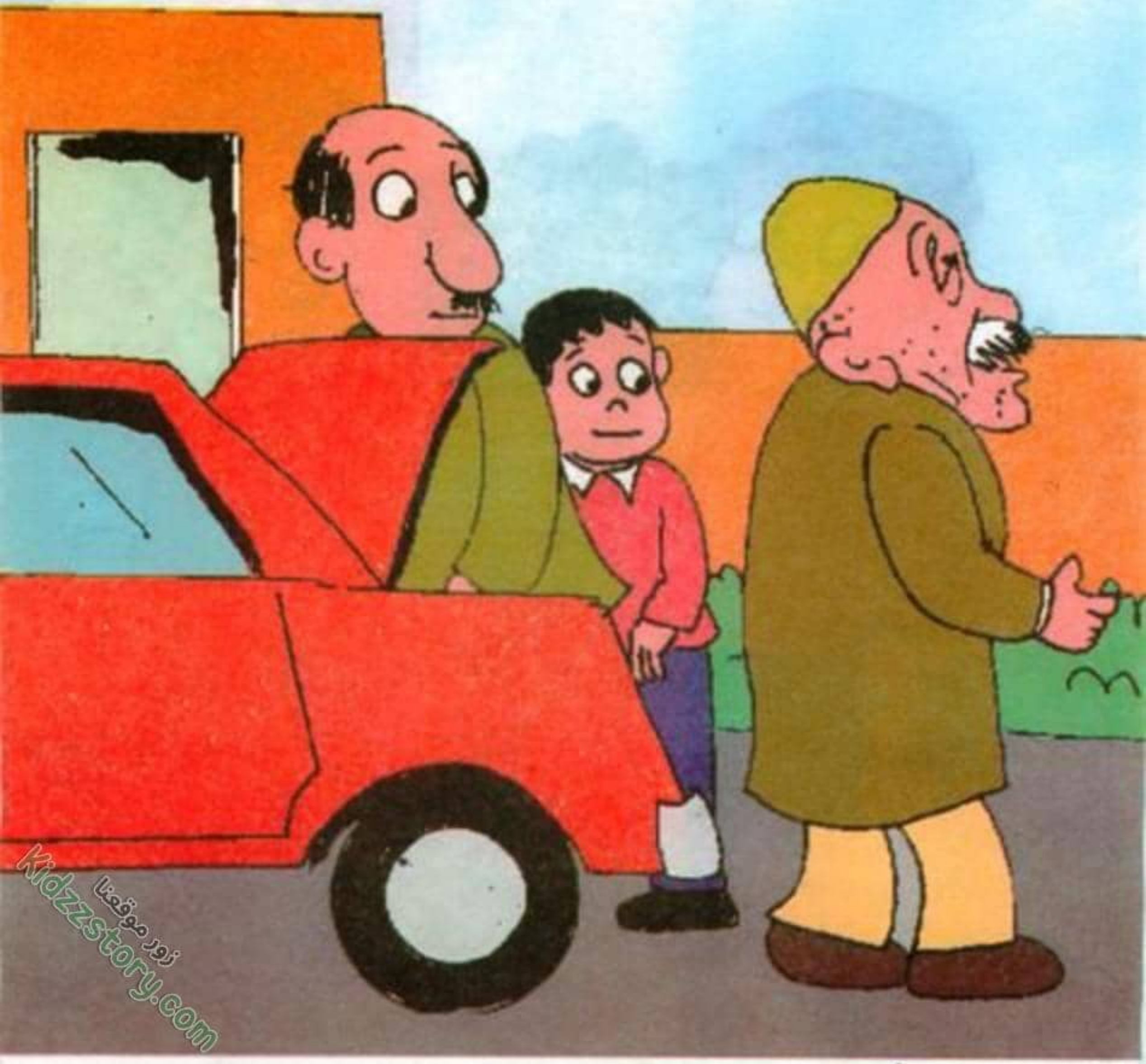

زور موقعنا
kidzzstory.com

(٤) قالَ الشيخُ الكَبير : أشكرُكَ يا بُنىّ ، إنَّنى أدعو الرَّحمَنَ سُبْحانَهُ وتَعالَى ، فليسَ لى سِواه . قالَ الشيخُ الكَبيرُ ذلك وذهبَ لحالِه . قالَ كَريم : ما حِكايَة هَذا الشَّيخِ المِسكينِ يا والِدى ؟ قالَ والِدُه : إنه يَدعو الرَّحمنَ يا بُنىّ ، ويقولُ جلَّ جلالُه : ﴿ قل ادْعوا اللَّهَ أو ادْعوا الرَّحمنَ أيًّا ما تَدعوا فله الأسْماءُ الحُسْنى ﴾ .

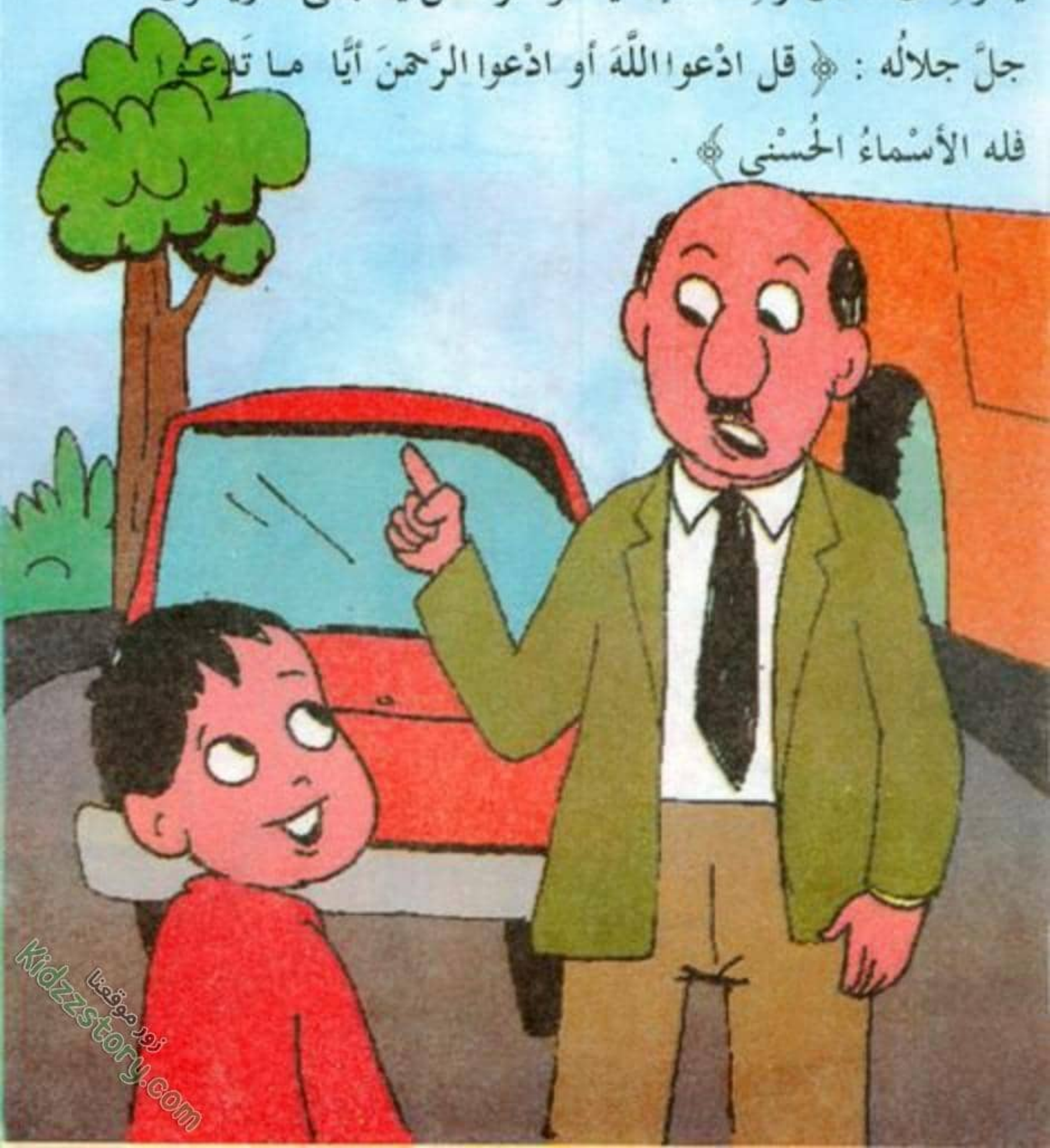

(٥) قالَ كَريم : ويقولُ سُبحانَه وتَعالى : ﴿ وإذا سألكَ عِبادى عَنىّ فإنّى قَريبٌ أُجيبُ دَعوةَ الدَّاعى إذا دعانِ ﴾ . قالَ والِدُه : لقد وردتْ فى القُرآنِ الكَريم أكثرُ من آيَة ، تُحبِّبُ المُؤمِنينَ فى الدُّعاء ، وتُرغِّبُهُم فيهَ . . وتؤكّدُ أنّ اللّهَ جَلَّ جلالُه قَريبٌ مِن عِبادِه . قالَ كَريم : أليس الرَّحمنُ اسْمًا من أسماء اللّه الحُسْنَى ؟

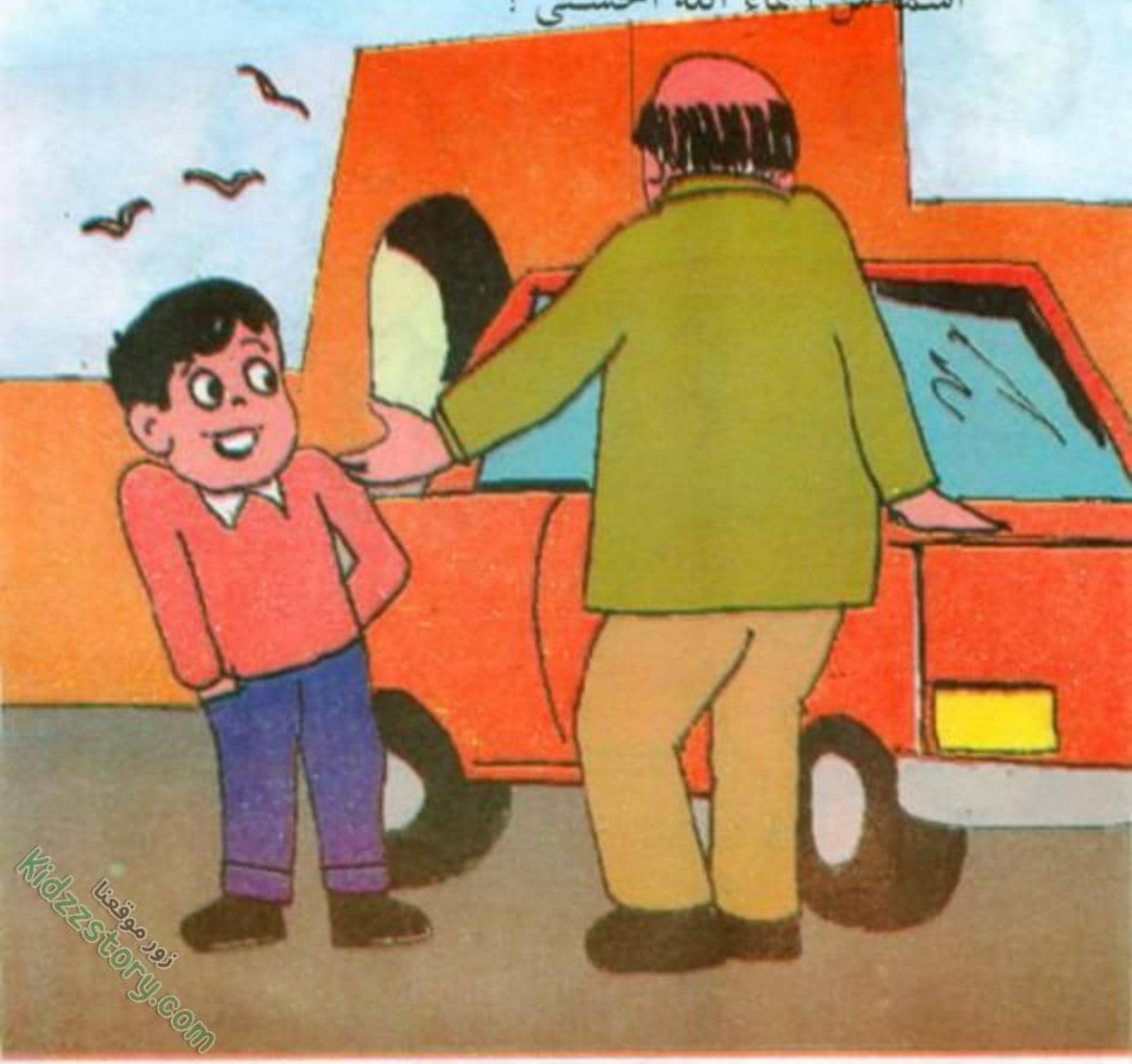

زور موقعنا
Kidzzstory.com

(٦) قالَ والدُه : نَعْم يا بُنَىّ ، والرَّحمنُ هو الاسمُ الثّانى من أسْماءِ اللّـه . . فالرَّحمنُ هو العَطوفُ على العِباد ، وهو الّذى أرسَلَ الرُّسَلَ بالمنهج ، ليُبيِّنَ للإنْسانِ طريقَ الحَياةِ السَّعيدَة ، الّتى رسَمها اللّهُ لعِبادِه ، وهذا المنهَجُ هو رحْمَةٌ من اللّه ، لأنَّهَ يَحمى الإنْسان ، من الجَشَعِ والطَّمَعِ والفَساد .

زور موقعنا
Kidzzstory.com

(٧) قالَ كَريم : إنَّ اللّهَ الرَّحمن ـ سُبحانَه وتَعالى ـ يُعطينا أسبابَ السَّعادة ، ولكنَّ الإنسانَ يجْلِبُ علَى نَفسِهِ الشَّقاءَ أحْيانًا . قالَ والِدُه : الرَّحَمنُ وضَع مَنهَجًا ليَحمِيَ الإنسانَ فى حُرِّيَّتِه ، والحقَّ فى أمْنِه ، ويَحرُسُ له القِيَمَ الَّتى تَرتاحُ

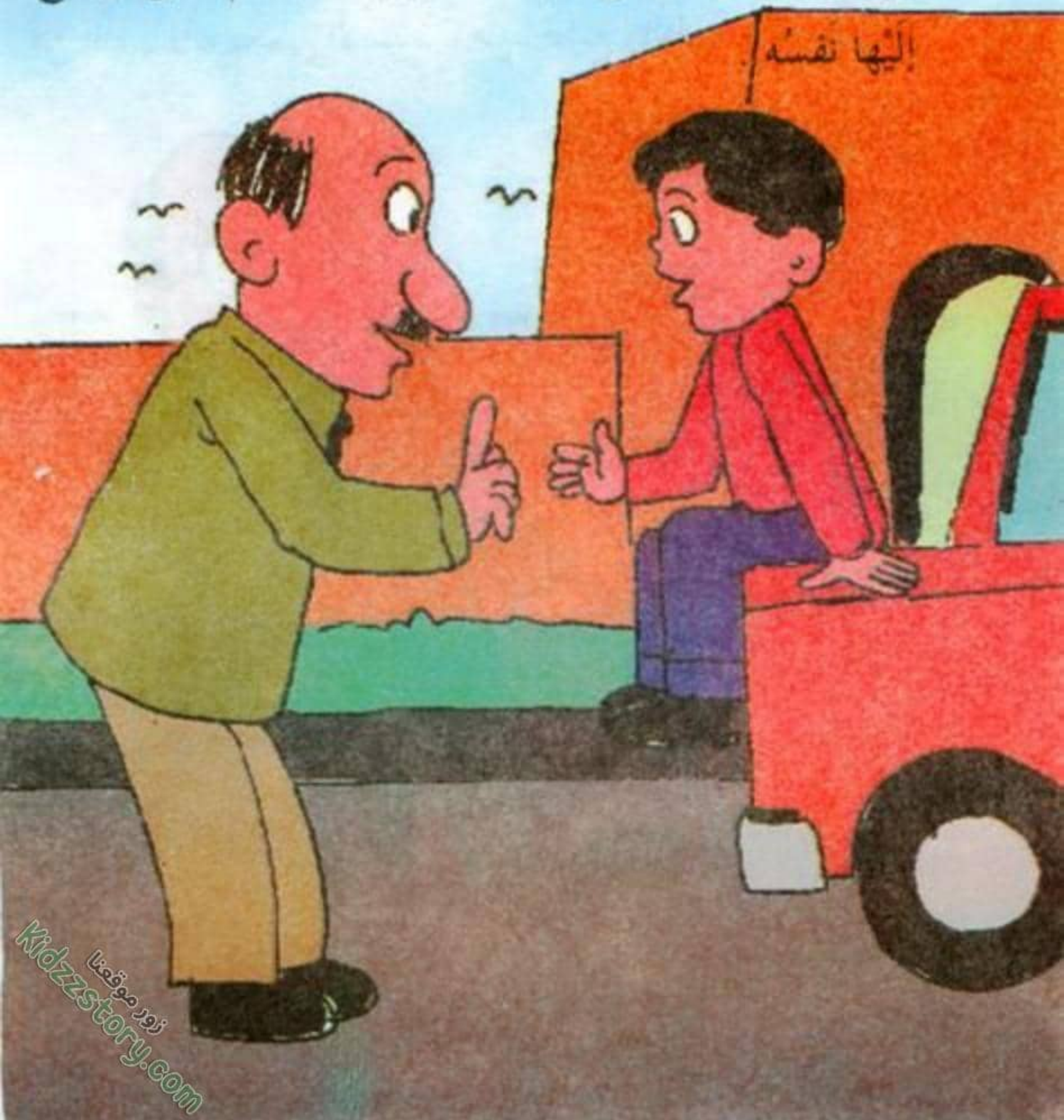

زور موقعنا
Kidzzstory.com

(٨) قالَ كَريم : كلُّ ما تَقولُـهُ يـا والِـدى ، رَحمـةٌ مـنَ اللّـهِ للإنسان . قالَ والِدُه : لَولا منهجُ الرَّحمنِ يا بُنَىّ ، لتحوَّلـتِ الأرضُ إلى غابَة ، تُسفَكُ فيها الدِّماءُ بغيرِ حِساب ، ويَستعبدُ فيها القَوِىُّ الضَّعيف ، ويَعتـدى فيهـا النّـاسُ علـى حُرُمـاتِ غيرِهم . . ومَن لا يَتَّبِعْ مَنهجَ الرَّحمَن ، يَعِشْ حَياتَهُ فى شَقَاء .

(٩) قال والِدُه : إنَّ الرَّحمنَ تتجلَّى رَحمتُه ، فى كلِّ شَىءٍ سَخرَهُ للإنسان ، فبَعثَ إلَيه من يَهديه ، وأعطَاهُ أسبابَ السَّعادَةِ والإسْعادِ فى الآخرة . قال كَريم : وإذا صادَفنى يا والِدى صَديقٌ غافِلٌ عن اللّه ، فَماذا أفعَلُ معه ؟

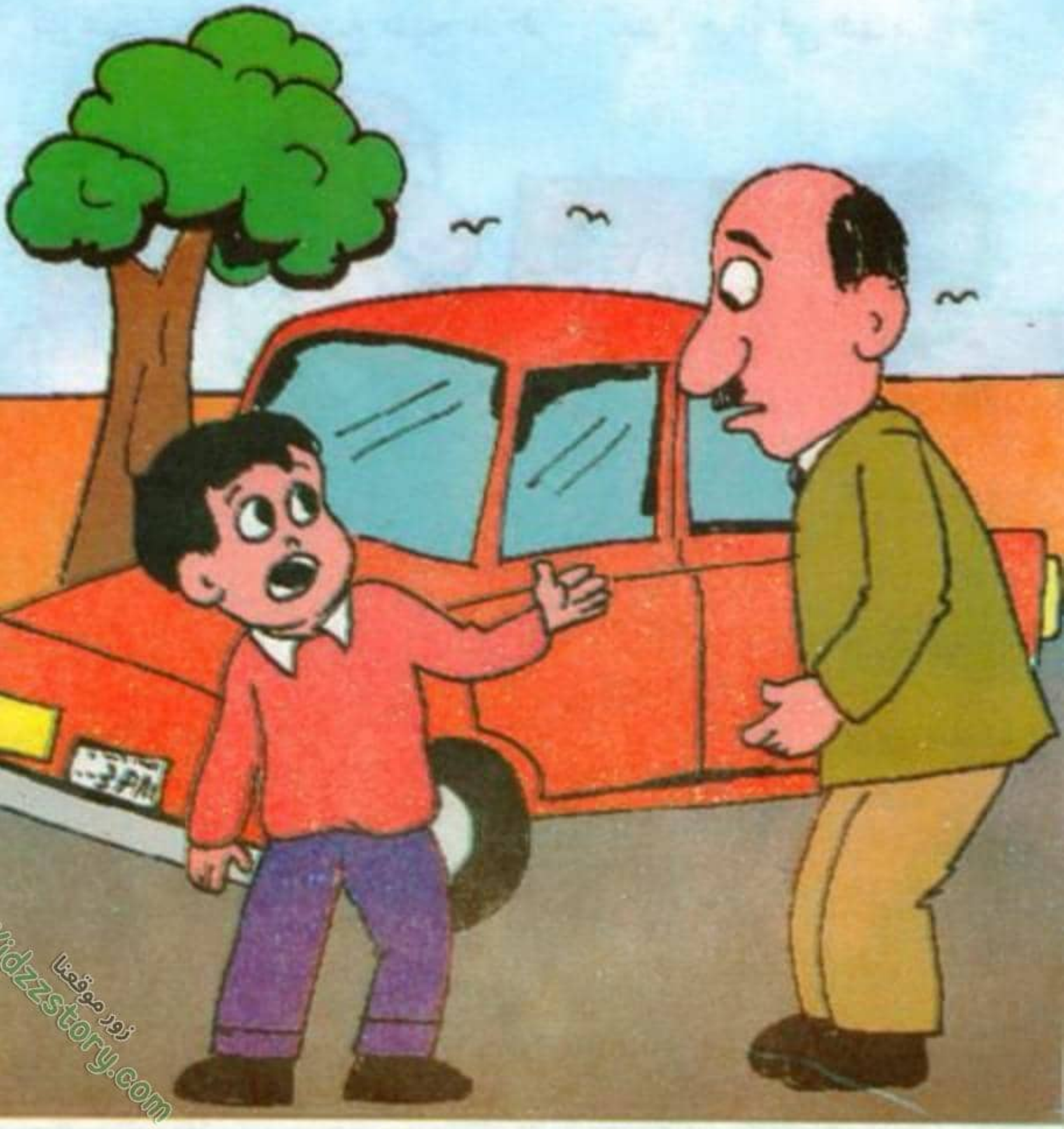

زور موقعنا
Kidzzstory.com

(١٠) قالُ والِدُه فى سُرور : هذا سُؤالٌ هامّ . . ولأنَ اللّـهَ رَحمنٌ ، فعلَى الإنَسانِ أن يَرحمَ عبادَ اللّه الغافِلين ، فيَصرفَهم عَن طريـقِ الغفلـةِ إلى اللّـه ، بـالوَعظ والنُّصْـح ، وبـاللُّطفِ دونَ العُنـف ، وأن يَنُظرَ إلَـى العُصـاةِ بعَينِ الرَّحمـة ، لا بعَـينِ الإيذاء .

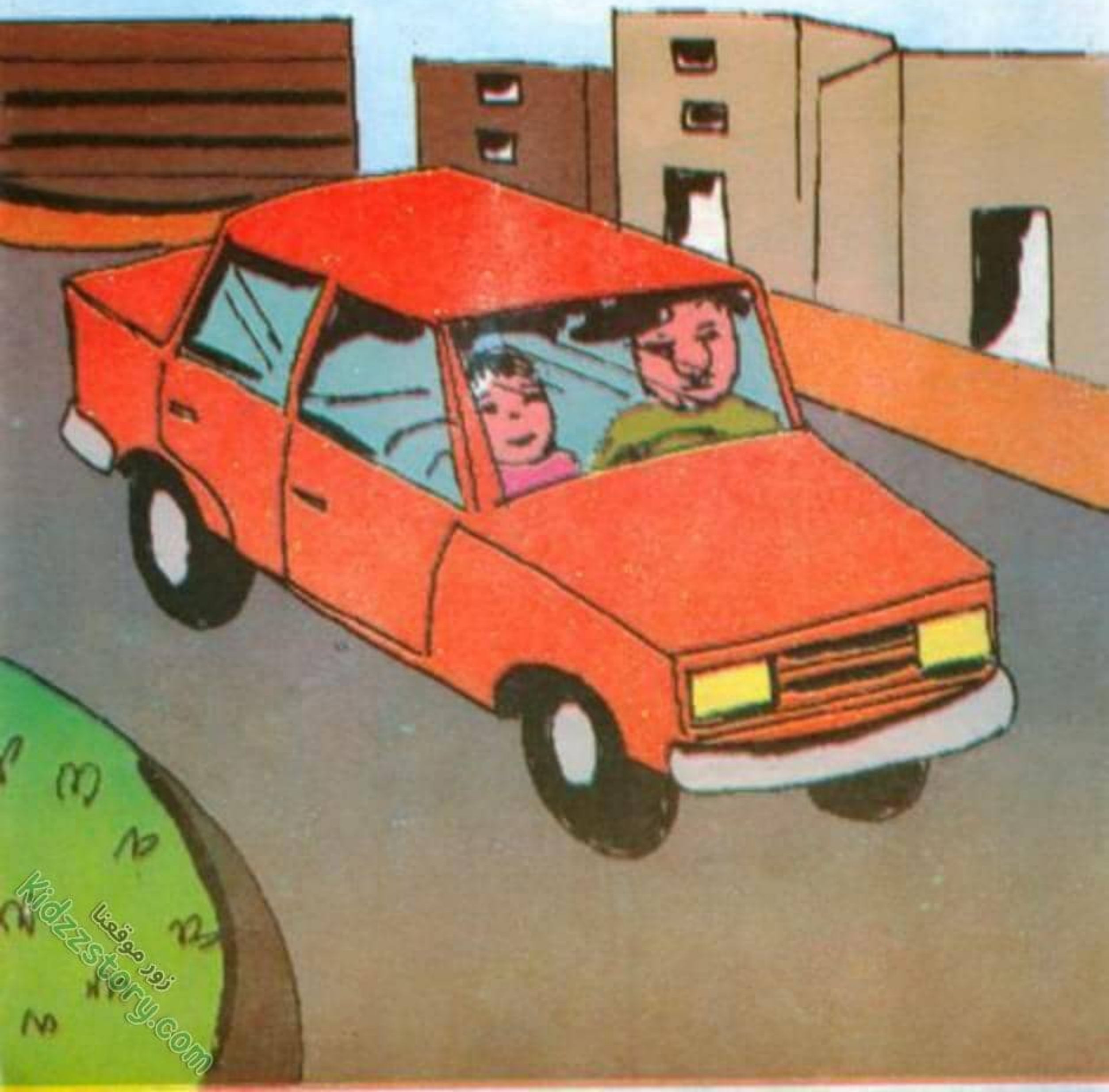

(١١) قالَ كَريم : مَعنَى ذلِك ، أنّنى لا بُدَّ أن أُحاوِلَ بذلَ كلِّ جَهدى ، فى إزالةِ هذه المَعصِيَة ، وبقدرِ وُسعى ، رَحمةً بذلكَ العاصى . قالَ والِدُه : هُو كذلِكَ يا بُنَىّ ، واللّهُ أرحمُ الرّاحمين . قالَ كريم : ما أجملَ أسْماءَ اللّه ، وأحْلَى مَعانيها . سَوفَ أُخبِرُ زَملائى وأصْدِقائى بها .

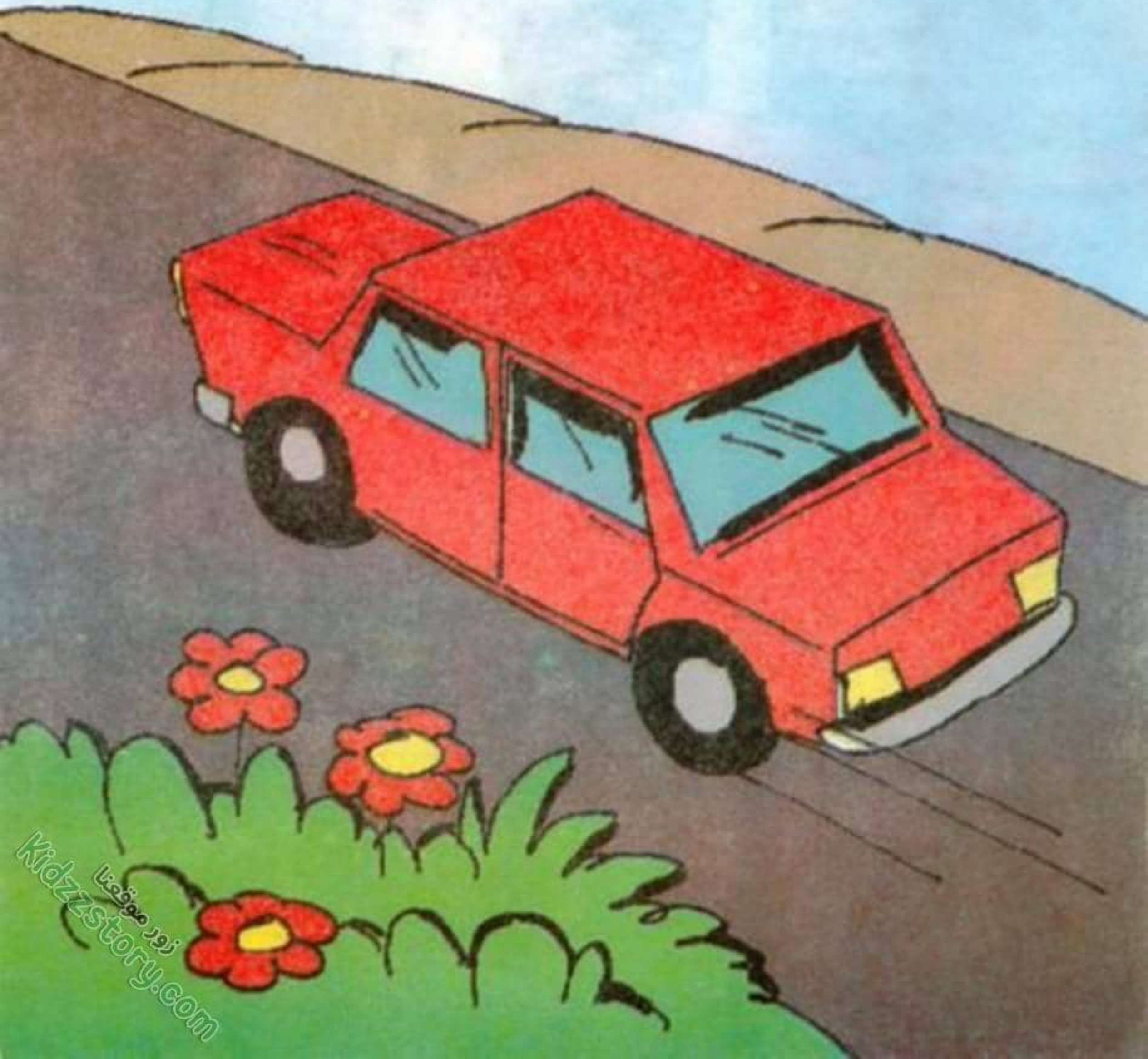
زور موقعنا
Kidzzstory.com

(١٢) قالَ والِدُه : بارِكَ اللّهُ فيكَ يا بُنَيّ ، والآنَ هيّا بنا نَعودُ إلى البيْت . فانطلقَ بالسيّارَة . . وفى الطَّريق رأى كَريمٌ جَدوَلاً صغيرًا فقالَ : انظُرْ يا والِدى إلَى هذا الجَدوَل الجَميل . فتوقفَ والِدُهُ بسَيّارتِه ، ونزَلَ هو وكَريمٌ يُشاهِدانِ الجَدوَل .

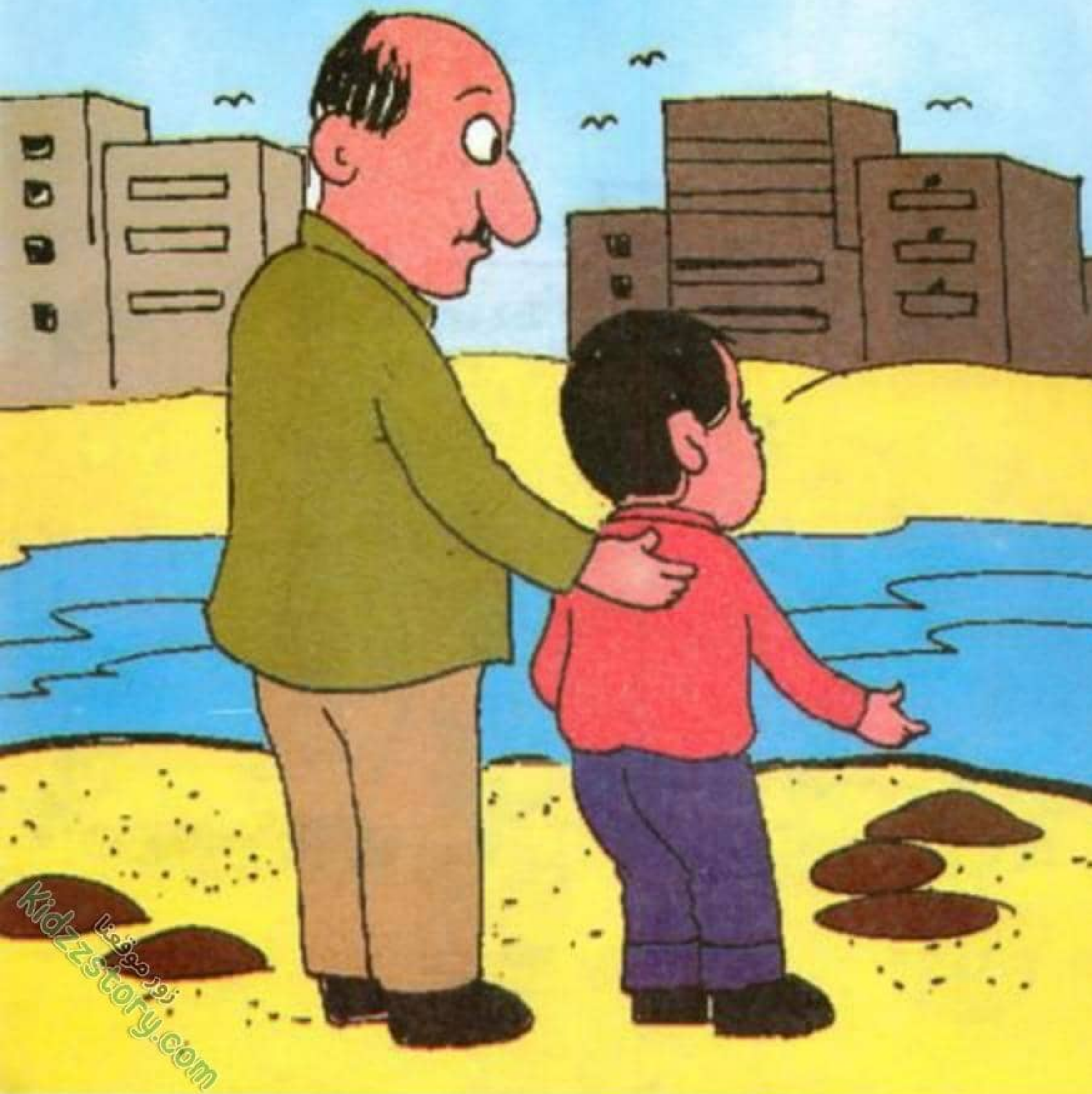

زور موقعنا
KidzStory.com

(١٣) أخذ الوالِدُ عِدَّةَ شُجَيرات ، وراحَ يَغرسُها على ضِفَّةِ الجَدوَل ، فتعجَّبَ كَريمٌ وسأَلَ والِدَه : وماذا سَتَجنى مِن وراءِ ذلكَ يا والِدي ؟

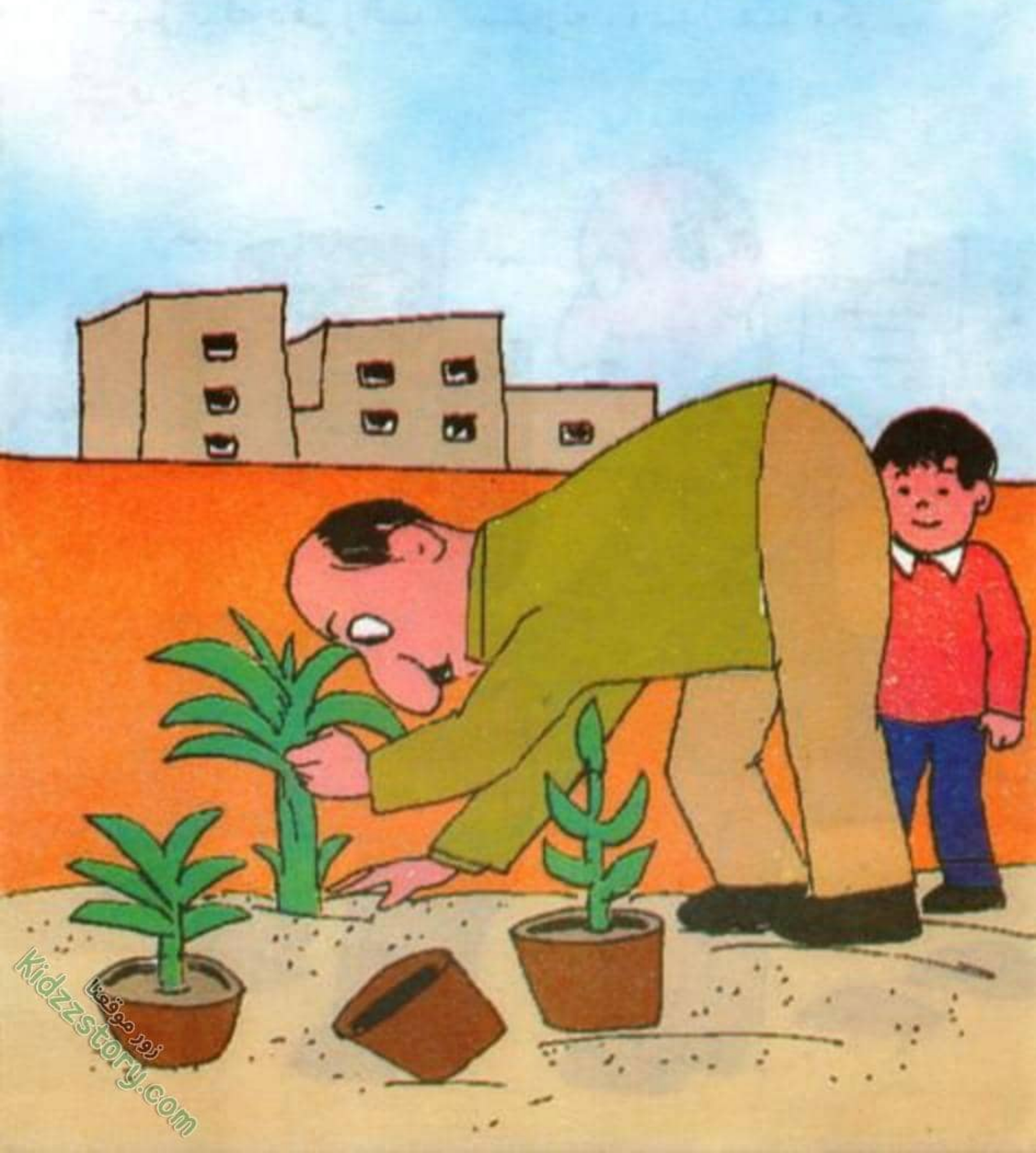

Kidzzstory.com
زور موقعنا

(١٤) قالَ والِدُه : قدْ يَجلِسُ إنسانٌ ذاتَ يَـومٍ فـى ظِلّهـا ، أو يأكلُ من ثِمارها . . وقدْ يأكُلُ مِنها طَيرٌ أو حيَوان . فقدْ قالَ رسِولُ اللّه صلّـى اللّـهُ عليـه وسـلّم : (مـا مـنْ مُسـلمٍ غَرسَ غَرسًا ، فأكَلَ منـه إنْسـانٌ أو دابّـة ، إلاّ كـانَ لـه بِهـا صَدَقَة) .

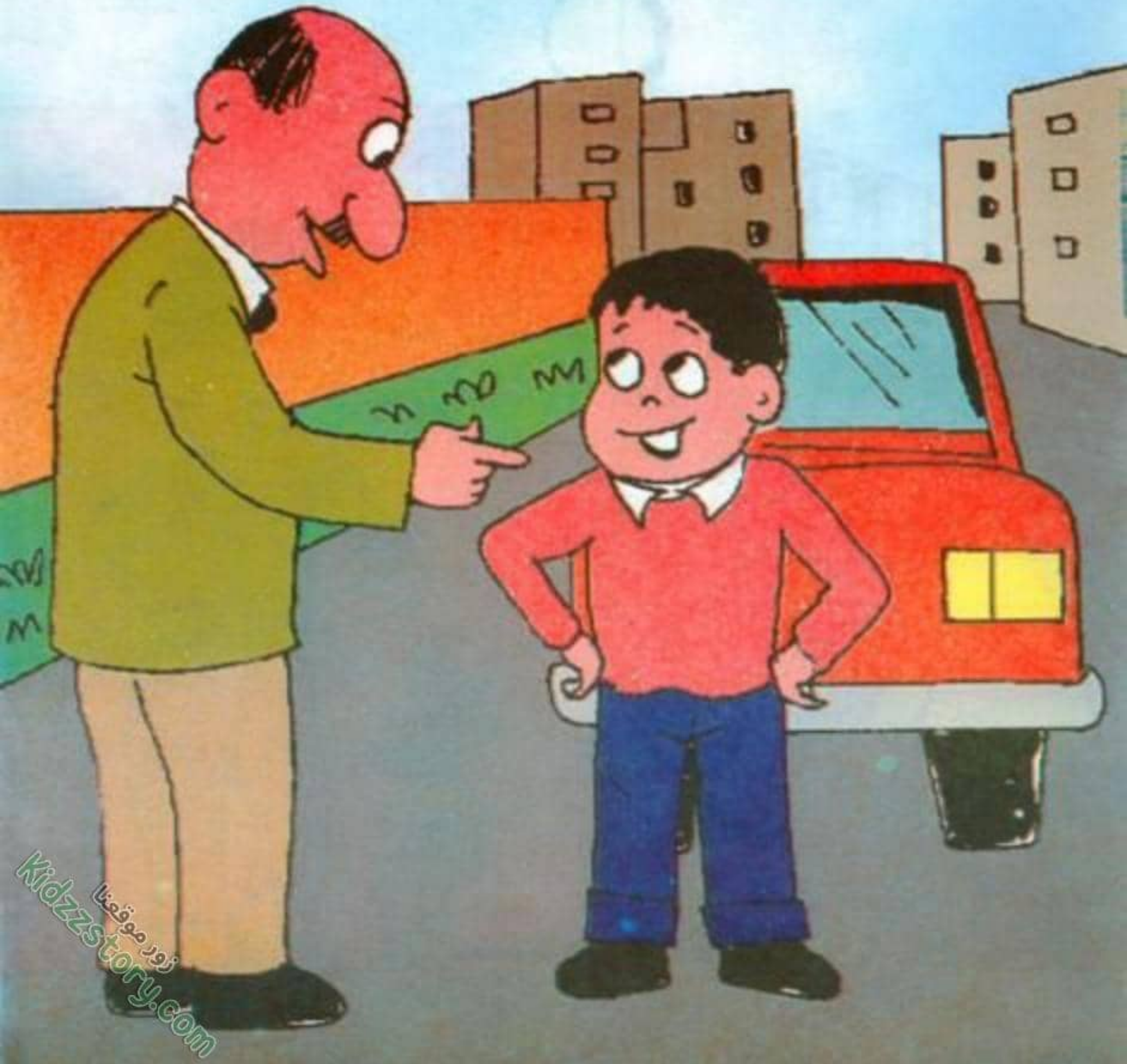

زور موقعنا
Kidzzstory.com

(١٥) فلمّا عادَ كريمٌ إلى البَيـت ، راحَ يَغـرِسُ الشُـجيراتِ في سُرور ، ولم يَنسَ أنْ يَضـعَ شـجرةً خَـارجَ البَيـت ، فقدْ يَستظِلُّ بها إنسانٌ أو حيوان . . وبينَما هـو كذلـكَ إذْ رأى شريفًا قادمًا ، فاسْتَقبلَه بترحابٍ وسُرور ، وراحَ يُعيـدُ عَليـه اسمَ الرَّحمن ، أحدِ أسْماءِ اللَّهِ الحُسنَى .